

بحار الأنوار

[566] منهم عاجلا، فو ا لولا طمعي عند لقاء العدو في الشهادة وتوطيني نفسي عند ذلك لاحبت أن لا أبقى مع هؤلاء يوما واحدا، عزم ا لنا ولك على تقواه وهداه إنه على كل شيء قدير والسلام عليك ورحمة ا وبركاته (1). قال: فكتب إليه عبد ا بن عباس: لعبد ا علي أمير المؤمنين من عبد ا بن عباس: سلام على أمير المؤمنين ورحمة ا وبركاته، أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر فيه افتتاح مصر وهلاك محمد بن أبي بكر وأنت سألت ربك أن يجعل لك من رعيته التي ابتليت بها فرجا ومخرجا، وأنا أسأل ا أن يعلي كلمتك وأن يأتي بما تحبه عاجلا، وأعلم أن ا صانع لك ومقر دعوتك وكابت عدوك، وأخبرك يا أمير المؤمنين أن الناس ربما قبضوا ثم نشطوا فارق بهم يا أمير المؤمنين ودارهم ومنهم واستعن با عليهم، كفاك ا المهم والسلام عليك ورحمة ا وبركاته. قال المدائني: وروي أن عبد ا بن عباس قدم من البصرة على علي فعزاه بمحمد بن أبي بكر. وعن مالك بن الجون الحضرمي أن عليا عليه السلام قال: رحم ا محمدا كان غلاما حدثا لقد كنت أردت أن أولي المرقال هاشم بن عتبة مصر فإنه وا لو وليتها لما حلّى لابن العاص وأعوانه العرصة ولا قتل إلا وسيفه في يده بلا ذم لمحمد فلقد أجهد نفسه وقضى ما عليه (2). قال المدائني: وقيل لعلي عليه السلام: لقد جرعت على محمد بن أبي بكر جزعا شديدا يا أمير المؤمنين فقال: وما يمنعني إنه كان لي ربيبا وكان لبني أختا وكنت له والدا أعده ولدا. وروى إبراهيم [الثقفي] عن رجاله عن عبد الرحمان بن جندب عن أبيه قال: دخل عمرو بن الحمق وحجر بن عدي وحية العرنى والحارث الاعور وعبد ا بن سبأ على أمير المؤمنين بعد ما افتتحت مصر وهو مغموم حزين فقالوا له: بين لنا ما 1 - ورواه السيد الرضي رفع ا مقامه في

المختار (35) من الباب الثاني من نهج البلاغة. 2 - وقريبا منه رواه السيد الرضي رضوان ا عليه في المختار (65) من نهج البلاغة. (*)